Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروح والمعرفة

عودة إلى قوله تعالى في الآية ٢٨ و ٢٩ من سورة الحجر ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً **من صلصال من حمأ مسنون فإذا** سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ﴾ .. عودة إلى هذه الآيات ترينا أن الإنسان ، وقبل حلول الروح فيه ، ليس إلا **صورة مجوفة من الطين المصوَّر على هيئة إنسان** وبعد ولوج الروح فيه كُرِّم هذا الإنسان . بل بسبب ولوج هذا السرِّ الإلهي فيه وجب سجود الملائكة لهذا الإنسان ولو تساءل القارئ لماذا كان السجود لهذا المخلوق و لم يكن لغيره من المخلوقات التي تنعم بالحياة وفيها روح ؟ لوجدنا الإجابة / وهذا رأينا / أنه بسبب العقل **المشمول ضمناً أو المحتوى أصلاً ضمن هذه الروح** كان ذلك إذ إن غياب العقل من تلك المخلوقات يضعها في مصاف الدواب التي قال فيها : ﴿ **إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون** ﴾[1] .

إذاً بسبب **العقل** الذي يميز الإنسان عن بقية المخلوقات والذي يكون مع الروح الإنسانية دون غيرها من أرواح المخلوقات كان التقدير وكان سجود الملائكة بدليل ما قاله رسول الله ﷺ حيث ذكر أنه عندما خلق الله العقل قال له **أقبل فأقبل ثم قاله له أدبر فأدبر فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت أشرف منك فيك آخذ وفيك أعطي** . وهذا ما كنا قد كررناه أكثر من مرة .

من ناحية ثانية فإن **الدماغ والجهاز العصبي ليعتبران من أولى أجهزة الجسم** نمواً وبعد دخول الروح إلى الجسد تغدو أكثر تطوراً بحيث تكون خلايا الجهاز العصبي ووصلاته العصبيّة كاملة عند الولادة[2] .

---

[1] سورة الأنفال : الآية ٢٢ .

[2] كتاب علم نفس النمو : تأليف الدكتور حامد زهران ص١٠٨ .